Lessons from al-Andalus

مكة
Makkah AlMukarramah • المكرمة

البلد | العالم | أعمال | المعرفة | الملعب | حياتنا | الرأي | كاريـ

الرأي

الثلاثاء 14 شوال 1437 – 19 يوليو 2016

هارون يحيى

عظات ودروس من الأندلس مهد الحضارة

لكل حضارة سماتها المميزة لها، وقد تمكنت جميع الحضارات من ترك بصماتها الفريدة على التاريخ. ومع ذلك، فإن الحضارة الإسلامية للأندلس برزت بين كل هذه الحضارات لما لها من سمات استثنائية عديدة.

خلال تلك الفترة، التي عادة ما يصفها المؤرخون الغربيون بـ «العصور المظلمة»، كانت الأندلس بمثابة النجم الساطع في ذلك العصر. وقد لعبت الأندلس دورا رائدا في تطوير الثقافة الأوروبية. في الوقت الذي كان يخيم فيه الظلام على أوروبا بعد غروب الشمس، كانت شوارع مدينة قرطبة في الأندلس تضاء بالمصابيح على مدار 24 ساعة. وفي الوقت الذي غمر فيه الطين والتراب معظم أنحاء أوروبا، كانت قرطبة ممهدة تماما وبها أكثر من ألف مرحاض عام. وبينما كان مواطنو باريس ولندن يعيشون في أكواخ من القش على جانب النهر، كانت قرطبة تحتوي على كل وسائل الراحة الحديثة للمدينة. وكانت المدينة رمزا للتنوير إذ احتوت على مركز ثقافي، ومستشفى، ومكتبة، ومدارس. كانت مكتبة قرطبة . التي تحتوي 600 ألف كتاب مغلف مكتوب بخط اليد . كبيرة بما فيه الكفاية لمنافسة كبرى المكتبات الرئيسية الموجودة اليوم. وبينما كان نبلاء أوروبا لا يستطيعون حتى كتابة أسمائهم كان الأطفال في قرطبة يذهبون إلى المدرسة.

علمت شبه الجزيرة الإسبانية بالإسلام بعد قرن من الهجرة النبوية. وبعد مجيء طارق بن زياد إلى إسبانيا قادما من شمال أفريقيا، بنى المسلمون واحدة من أعظم الحضارات في التاريخ. وفي الوقت الذي كانت تحكم فيه العقلية المظلمة للعصور الوسطى قبضتها في كل مكان، والطاعون يفتك بالملايين، وحرب المائة عام التي كانت فيها كل دول العالم ضد بعضها البعض، كان الوجه المشرق للإنسانية متجليا في حضارة الأندلس.

كانت الأندلس . على مدار ثمانية قرون . مركزا للحضارة الإسلامية في أوروبا. واستفادت أوروبا – من بين أمور أخرى – من التطورات التي حدثت في مجالات الطب، والعلوم، والتعليم، والعمارة. والفضل في ذلك يعود إلى الحضارة الإسلامية.

يرى كثير من المؤرخين أن نقطة انطلاق النهضة الأوروبية كانت حضارة الأندلس وأن قرطبة كانت «مدينة في ذروة حضارتها».

يعد قصر الحمراء أحد أكثر الأمثلة الفاتنة على الحضارة الأندلسية، إذ كان متناسقا بشكل رائع مع الطبيعة. يتميز القصر بتصميمه، المختار بدقة، وزخرفته الفريدة من نوعها. وفي مناطق المعيشة في الأندلس، حيث تنسجم المساحات الخضراء والمياه مع بعضها البعض، في حين تتشابه سمات القصر مع المباني الخضراء الصديقة للبيئة في وقتنا الحاضر.

إن العمارة الرائعة التي تتميز بها مدينة الأندلس لها سمات من شأنها حماية الطبيعة، فقد كانت الحدائق وبرك المياه التي كانت تروى من خلال طواحين المياه تملأ المدينة، وكانت الحدائق مقامة على غرار أوصاف الجنة في القرآن الكريم وهو الشيء الذي جعل المدينة رائعة.

وبالإضافة إلى جمالها وروعتها، فقد تطورت الأندلس لتصبح مركزا للعلوم والطب. أجرى الأطباء المسلمون العمليات الجراحية الدقيقة المشابهة لتلك التي يتم إجراؤها اليوم، وقد لعبت أعمال ابن رشد وابن سينا – التي جلبت إلى إيطاليا بواسطة مايكل سكوت – دورا بارزا في إنماء وتطوير النهضة الأوروبية.

One of the leading Arabic daily newspaper of Saudi Arabia, Makkah Newspaper published Harun Yahya's article on July 19, 2016. You may read the article at the below link.

http://ar.harunyahya.com/ar/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/225829/%D8%B9%D8%B8%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%AF%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%84%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D8%B1-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3-%D9%85%D9%87%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9

http://makkahnewspaper.com/article/153434/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A3%D9%8A/%D8%B9%D8%B8%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%AF%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3-%D9%85%D9%87%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9

http://www.harunyahya.com/en/Makaleler/225609/Lessons-from-Al-Andalus

https://www.harunyahya.info/en/articles/lessons-from-al-andalus-86972